استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتشارك المعلومات في التعليم

أ.م.د. عبدالستار شاكر سلمان*

المستخلص :

تقدم تقنيات المعلومات والاتصالات في كل يوم خدمات جديدة ومنها خدمات (ويب 2.0) والتي تكون عن طريق مواقع التواصل ألاجتماعي ، والتي اصبحت ذات قيمة وأهمية كبيرة بالنسبة للمجتمعات ومنها مجتمع الطلبة . تهدف هذه الدراسة الى لتعرف على أغراضإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على حياة الفرد وخاصة فئة الشباب . استخدامت الدراسة منهج دراسة الحالة واعتمدتالاستبانة كأداة لجمع البياناتمن عينة الدراسة المتمثلة ب (100) طالب وطالبة من كلية المنصور الجامعة وللعام الدراســـي (2012-2013) .لقد اظهرت نتائج الدراسة عن جود نسبة (37%) من عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعيلأغراض تعليمية مع وجود رغبة في التواصل لأجل دعم المنهاج الدراسي اضافة الى الفوائد الاقتصادية المتحققة من هذه الخدمات في التواصل .كما اظهرت الدراسة عنأرتفاع نسبة استخدام (الفيس بوك)كأحد اشكال مواقعالتواصل ألاجتماعي. من توصيات هذه الد راسة ضرورة أهتمام الكليات والأقسام العلمية ومراكز المعلومات والمكتبات باستخدام تطبيقات مواقع تواصل الاجتماعي من قبل الطلبة مع ألزام الملاك التدريسي بالتواصل مع الطلبة في طرح المادة العلمية وأستلام الواجبات ووضع المحاضرات على هذه المواقع لغرض مناقشتها.

الكلمات المفتاحية :مواقع التواصل الاجتماعي، الفيس بوك،ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي،كلية المنصور الجامعة.

* كلية المنصور الجامعة

1. المقدمة :

ابدع مطورو خدمات (الويب2) في تقديم إنتاجاتهم الى المجتمعات، فكل جيل يختلف عن الآخر في مستوى انجازاته التي تجعل الفرد مجبراً على ان يقتني هذه التطبيقات ويشترك في خدماتها، بل انه يخصص لها المال والوقت والجهد بقدرلا يستهان به ، لذلك اصبحت هذه التقنيات تؤثر وبشكل واضح على مجريات حياة الفرد من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، وهي بحد ذاتها تعتبر وسيلة ذات حدين من حيث دخولها وتدخلها في مفاصل حياة الانسان وخصوصياته سواء اكان يعلم ام لا يعلم ، اضافة الى ان الولع والتعلق المتطرف من قبل فئات ذات أعمار مختلفة من الأطفال والمراهقين والشباب حتى بالغي السن، حتى انه لا تكاد تدخل مكاناً عاماً او خاصاً او بيتاً الا لاحظت مشاهد الاندماج مع الاجهزة التي تحتوي على هذه التطبيقات والخدمات، وما سهل دخولها وانتشارها هو أنها اصبح من الممكن ان التعامل معهامن خلال حاسوبك الشخصي او الوسائل الاخرى مثل (الآي باد) او الهاتف الذكي ... الخ .

والإنسان العراقي جزء من هذا العالم المولع بهذه التطبيقات، التي دخلت حياته وخصص لها جزءأكبيراً من وقتهومدخولاته لذا تاتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى تأثير هذه التقنيات الحديثة وتطبيقاتها على فئة الشباب ممن همفي الجامعات ومعرفة مستوى استخدامهم لهذه المواقع والتقنيات والمجالات التي لها الحظ الأوفر في هذا الاستخدام.

2. المشكلة :

من طبيعة النفس البشريةالرغبة في التعامل مع كل جديد سواء أكان ملبساً ام سلعةً او تطبيقاً او خدمة، وهكذا يبدأ الفرد بالتباهي والتفاخر عند اقتنائه او حصولهعلى اي شيء جديد ، ومع دخول خدمات (ويب2.0) وما تتطلب هذه الخدمة من نفقات مادية، بدأت هذه الخدماتتثقل ميزانيات العوائل الفقيرة او المتعففة، خصوصاًان شركات الأجهزة الذكية ومصانعها لم يمر عام الاو خرجت بجيل جديد من هذه التطبيقاتوبجهاز ذكي جديد يتميز عن غيره من حيث برمجياته وشكله ومعالجاته ...الخ . ويسعى معه الناس الى التغيير كما انه تبدأ شركات خدمات (الويب) بالتطور وايجاد خدمات جديدة تدفع الانسان الى ان يشترك فيها؛وذلك لرخصها وسهولة استخدامها،لذلك بدأت هذه التقنيات وبخدماتها تثقل على الناس ومنهم الشباب من حيث التعلق بها وضياع الوقت والمال إضافة الى ما تحتويه وما يمكن ان تجلبه من انواع مختلفة من(الفديوهات) والصور والنصوص التي تحتوي كماً كبيراً منها على أشياء مخلة بالأخلاق او الأشياء الهدامة والمتطرفة، وعلى الرغم من هذا فقد نجد فيها كماً مساوياً او يزيد من ألمحتويات العلمية والتعليمية ،اذن فهي وسيلة ذات حدين لمن يحسن او يسيئ استخدامها.

3. أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى التعرف على:

1. الغاية من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلبة الجامعات.
2. مدى تأثيرها على المستوى الدراسي للطلبة .
3. مدى تأثيرها على حياتهم اليومية واوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.

4. أهمية الدراسة :

تكمن اهمية هذه الدراسة في كونها موجهه الى فئة الشباب من كلا الجنسن اللذين يمثلون 50% من تعداد المجتمع العراقي فهم ضمانة المستقبل ، حيث تسلط هذه الدراسة الضوء على مدى تأثير تطبيقات التواصل الاجتماعي (السلبية والايجابية) على فئة الشباب ومدى تأثرهم بها .كما ستركز هذه الدراسة على الجوانب الايجابية من هذه التأثيرات لأجل أيجاد نوع من الدافعية نحو التعلم والعمل والإبداعلما لهذه المواقع من دور في ترصين شخصية الشباب او تهديمها لاسامح الله.

5. الأسئلة البحثية :

تسعى الدراسة الى الاجابة عن الاسئلة البحثية التالية:

1. ما مدى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي كأداة لتبادل المعلومات؟
2. ما مستوىأستخدمهملمواقع التواصل الاجتماعي لأغراض ألتواصل العلمي والتعليمي ؟
3. هل يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الدراسي للطلبة؟

6. منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة لملائمته هذا النوع من الدراسات

7. الأدوات :

استخدمت الدراسة استبانة مؤلفة من محورين تتضمن عشرين سؤالا كأداة لجمع البيانات

8. حدود الدراسة :

المكانية : كلية المنصور الجامعة
الزمانية : العام الدراسي 2012-2013 .
النوعية: طلبة الجامعات من الذكور والاناث
الموضوعية: مواقع التواصل الاجتماعي

9. التعاريف

9-1 : (ويب) 2.0 :

هي موجة المواقع الجديدة التي تعتمد في تكونها على الشبكات الاجتماعية ، وهي برمجيات تستمد قوتها من تفاعل المستخدمين أنفسهم، وتجعل من الممكن للمستخدمين من تفعيل البرامج مباشرة والتي لم تكن متاحة سابقاً، حيث اصبح من خلالها مجتمعات من السهولة تبادل المعلومات فيما بينها ومن تطبيقاتها (المدونات – الفيس بوك- الويكي).[1]

2-9: مواقع التواصل الاجتماعي :

خدمات قائمة على التواصل مع الانترنت تتيح للافراد بناء مواقعهم الشخصية في اطار نظام محدد، والقدرة على توضيح لائحة بالمستخدمين الاخرين والتي يتم من خلالها عملية التواصل معهم وتبادل المعلومات والوصول الى مستخدمين آخرين من خلال الشبكةنفسها .[2]

10.الدراسات السابقة :

تنوعت الدراسات بشأن مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت باتجاهات عديدةسواءأكانت من حيث مفهومها أم انواعها او تأثيرها او تكوينها او استخداماتها، وسيكون الاستعراض من هذه الدراسة للدراسات والابحاث التي وجدت من أجل استخدامها وخصوصاًماكان في مجال تبادل المعلومات وأغراضها للتعليم او للوصول الى مصادر التعلم وطريقة استخدام تلك الوسائل سواء أكان في الجامعات والكليات والمعاهد أم في المكتبات، ومراكز المعلومات والتعلم .

ومن هذه الدراسات العربية دراسة " شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات تسويقية في مؤسسات المعلومات[3] حيث تناقش هذه الدراسة انواع المواقع الاجتماعية ومفهومها من حيث (المدونات والويكي والبودكاست) وكيفية استخدام هذه المواقع في الترويج لتسويق خدمات المعلومات لمكتبات عالمية بلغت "35" مكتبة سواء أكانت جامعية ام عامة ولدول عديدة خارج الوطن العربي وتم تحديد مواقع هذه المكتبات على صفحة (الفيس بوك) ووجد من نتائج الدراسة ان المكتبات تسوق خدماتها في اربع فئات هي تسويق وإعلام عن المكتبة – تسويق خدمات المكتبة – تسويق مصادر المعلومات – تسويق المهارات والتدريب المتعلق بأختصاص المعلومات . ومن التوصيات ضرورة قيام المكتبات العربية باستخدام هذه المواقع لتسويق خدماتها للمستفيدين .

اما الدراسة الثانية فكانت حول " فاعلية الشبكات الاجتماعية الالكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود "[4] وتهدف الدراسة الميدانية الى معرفة واقع استخدام طالبات كلية التربية للمواقع الاجتماعية من أجل أن تكون وسائل فاعلة وقوية في خدمات الجيل الثاني للانترنت ، حيث طبقت على عينة عددها "33" طالبة من مختلف الاختصاصات ، وتبين ان مستخدمي هذه المواقع نسبتهم (73%) وان رغبتهم في الاستخدام لأجل الاستفادة وإثراءالعملية التعليمية وتحصيل المعرفةوترصينها ، كما ساهمت هذه المواقع في تكوين مجتمعات بحثية لم تكن من قبل وهذا ما أجمع عليه ما نسبته (72%) من العينة وأن الفوائد المتحققة قد انصبت في تحقيق الإثراء العلمي وأوصت الدراسةبضرورة تفعيل استخدام المواقع الاجتماعية في عملية التعليم والتعلم وبآفاق جديدة وبصورة اوسع .

وفي دراسة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير[5]هدفت الى معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع وكيفية نقل المعلومات وتبادلها عبر الوسائط الجديدة ، متحدية كل العقبات التي كانت في الوسائط التقليدية إضافة الى منح آفاق جديدة ومدارك غير موجودة في المجتمع مع إعطاء رسائل سلوكية جديدة تأتي منها صناعة أحداث معينة لضمان استمرارية حث الجمهور المتلقي على التفاعل ،

وهذا يوحي بإمكان توظيف هذه الوسائل في اتجاهات علمية وتعليمية وايجاد تعليم ذاتي يتكون من المجتمعات الافتراضية ، ومن نتائج البحث انه تحولت المجتمعات بفعلها الى امكانيات ذات مسارات حتمية تقنية متقنة وحتمية اجتماعية ثم الحتمية المعلوماتية.

ومن الدراسات الاجنبية كان العديد- وباتجاهات عديدة-منها " دراسة استخدام الشبكات الاجتماعية كأداة للتعلم " [6]وهي من الدراسات التي اجريت في جامعة الأناضول التركية ،وكانت تسلط الضوء على استخدام موقع (الفيس بوك) من أجل تبادل المعلومات، وأجريت هذه الدراسة لكون تركيا من البلدان الرائدة في استخدام موقع (الفيس بوك) وكانت الدراسة لعيِّنة من التدريسيين الجامعيين وعددها (67) تدريسياً ولديهم مستويات اكاديمية مختلفة وقسمت الدراسة الى فئتين، هما فئة أقل من (45) سنة وأكثر من (45) سنة ومن كلا الجنسين وهم من كانوا مستخدمي موقع (الفيس بوك) وكان ما نسبة (33%) هم اكثر من (45) وهم من يدخل الى الموقع من ثلاث الى اربع مرات أسبوعيا على عكس الاخرين دون سن (45) سنة وكانوا يومياً يقومون بالدخول ما بين نصف ساعة فأكثر، وكانت النتائج ان (75%) اثبتوا فاعلية هذه الاداة في زيادة كفاءة التعليم وانها ذات ميزات من حيث استقلالية بالوقت – لها القدرة على التعليم بأكثر من طريقة – القدرة على الحصول على ردود الفعل الفورية واوصت الدراسة بضرورة وضع سياقات متعمقة لاستخدام هذه المواقع لما لها من مميزات.

وفي دراسة حول "وسائل الإعلام الاجتماعية :استخدامها وفائدتها في جامعة (البرتا)"[7] قامت إدارة جامعة (البرتا) والتي هي من أبرز الجامعات الكندية والتي تضم (18) كلية وتقدم (200) برنامج للدراسة الأولية و(170) برنامجا للدراسات العليا ، قامت إدارةالجامعة بتشكيل لجنة لتبيين اهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الجامعة ومن قبل مجموعة من الأساتذة الاختصاص في مجالات الطب، وعلم النفس، وعلم الحاسوب، وعلم التسويق، وعلم الاتصالات، واتحاد الطلبة، ومركز التعليم والتعلم، ومجلس تكنولوجيا المعلومات، شملت الدراسة الأساتذةوالإداريين، والطلبة؛ وذلك في العامين (2009م- 2010م) واجتمعت اللجنة لست مرات واستخدمت الاستبانة والمقابلات الشخصية مع بعض الأساتذةوالإداريين والطلبة، وأعدت تقارير حول السلبيات والايجابيات ومن نتائج الدراسة قبول النسبة الاغلب باستخدام مواقع التواصل مع ضرورة المحافظة على الحرم الجامعي ،وان تعد برامج توعية وتثقيف حول الاستخدام الأمثل لهذه المواقع؛ ومن ثم يلزم أن يحافظ المستخدم على هويته الشخصية في الحسابات الاجتماعية وأوصت الدراسة هو بأن يكون الاستخدام لتبادل المعلومات العلمية،وان تكون دقيقة بالمعلومات المتبادلة،وان تتوفر معها لجنة دائمة لتقويم هذا العمل وتقديم التقارير الدورية، لتشخيص جميع الحالات الايجابية والسلبية مع ضرورة دعم إجراءات(حوسبة) عملية التعليم والتعلم بكل جوانبها من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ ولهذا فإنه لابد من ذكر شي مهم وأساسي هو انه وجدت هذه المواقع تحت مسمى مواقع التواصل الاجتماعي ولكن بدأت تستثمر لجميع الاهداف سواء أكان في مجالات التسويق أم عرض السلع او بناء مجموعات مهنية او اعلامية او علمية ويكثر منها الوصف حتى طالت جميع مفاصل الحياة وعقدت الورش والمؤتمرات والندوات واللقاءات، من اجل ان توظف لها هذه المواقع، لهذا فانه من الممكن للمؤسسات التعليمية والملاكات العاملة فيها ان تجهز نفسها وتضع الخطط والآليات لاستثمار هذه المواقع خصوصاًأنها من الممكن ان تحول الأنظار من التسلية والألعاب الى التعلم والتعليم من خلال هذه المواقع وهذا ما يمكن ان توضحه الجداول والاشكال الآتية بالصورة المثلى،في حينلازالت المؤسسات تراوح في دول الوطن العربي وأستخدام بنسب قليلة على الرغم من انه توجد مقومات وبنى تحتية في دول عربية لكن لم تكن من تلك الدول العشرين في العالم فقط دولة عربية واحدة هي جمهورية مصر العربية والشكل الآتي رقم (1) يوضح هذه الدول ونسب استخدامها وكانت اولهما الصين واخرهما مصر .

TOP 20 INTERNET COUNTRIES - 2012 Q2
With Highest Number of Users
China 538.0
United States 245.2
India 137.0
Japan 101.2
Brazil 88.5
Russia 68.0
Germany 67.5
Indonesia 55.0
United Kingdom 52.7
France 52.2
Nigeria 48.4
Mexico 42.0
Iran 42.0
Korea, South 40.3
Turkey 36.5
Italy 35.8
Philippines 33.6
Spain 31.6
Vietnam 31.0
Egypt 29.8
0 50 100 150 200 250 300 350 400 450 500 550 600
Millions of Users
Source: Internet World Stats - www.internetworldstats.com/top20.htm
Top 20 countries in the Internet by number of users on June 30, 2012
Copyright © 2012, Miniwatts Marketing Group

شكل رقم(1)

11.مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (Social networking sites) :

تعددت المسميات لهذه الخدمات من لغة الى اخرى، بل حتى في اللغة الواحدة حتى سميت (مواقع التواصل الاجتماعي) واخرى (شبكات التواصل الاجتماعي)أو(تقنيات التواصل الاجتماعي)أو(خدمات ويب 2.0) ، وان تعددت المسميات فالخدمة متاحة بكل المسميات والعناوين وهي اختصاراً تسمى (SNS)، وجاءت هذه المواقع بأسماء مختلفة وبتسهيلات وخدمات متنوعة سواء أكانت بالفديوهات أم بالصور او بالنصوص او بالسمع، وكان اول ظهـــــور لهـــا عام (1995م)حيــث صمــم (رانـــــدي كونــراد) موقـــعاًهـــو (Classmates.com) والهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم الحياة العملية في أماكن متباعدة ، ثم توالى بعد ذلك تأسيس المواقع[9] ومن هذا يلاحظ أن هذه المواقع بدأت مع انتشار إتاحة شبكة الانترنت بحيث اصبح بالامكان لفئات كبيرة من المجتمعات ان تدخل وتستثمر هذه الخدمات سواء أكانت بالتصفح ام بالإرسال او بالاطلاع وهذه الخدمات سهلت على من لهم القدرة بالمنافسة والاختراع ان يجعلوا من هذه الشبكة وسيلة لإتاحة المعلومات،وبعد هذه السنة توالى انشاء المواقع او الشبكات وكان منها مواقع شعبية جماعية عرقية مثل موقع (Black Plant) وتلته مواقع اخرى حتى انه كان الاعتراف بأول موقع اجتماعي عام (1997)وهو (Sixdegrees.com)والذي يسمح للمستفيدين بإنشاء ملفات تعريفية وقوائم أصدقاء، وابتدأ العمل به عام (1998) حيث يحق فيه للمعنيين بالتصفح والتعرف على الأصدقاء ، وهذه الخدمات وجدت فـــــــي الموقع الاول " Classmates" ولكن كان هذا متاحاً فقط لمنتسبي المدرسة او الكلية التي وجد من اجلها ومنتسبيها وباستمرار اطلاق المواقع وبخدمات مختلفة ومتنوعة وبين ايجاب وسلب حتى كان عام (2005)م باطلاق موقع(الفيسبوك) الشهير ولكن قبله اطلق العديد من المواقع والشكل رقم (2) يبين مواعيد اطلاق مواقع " SNS"[10] .

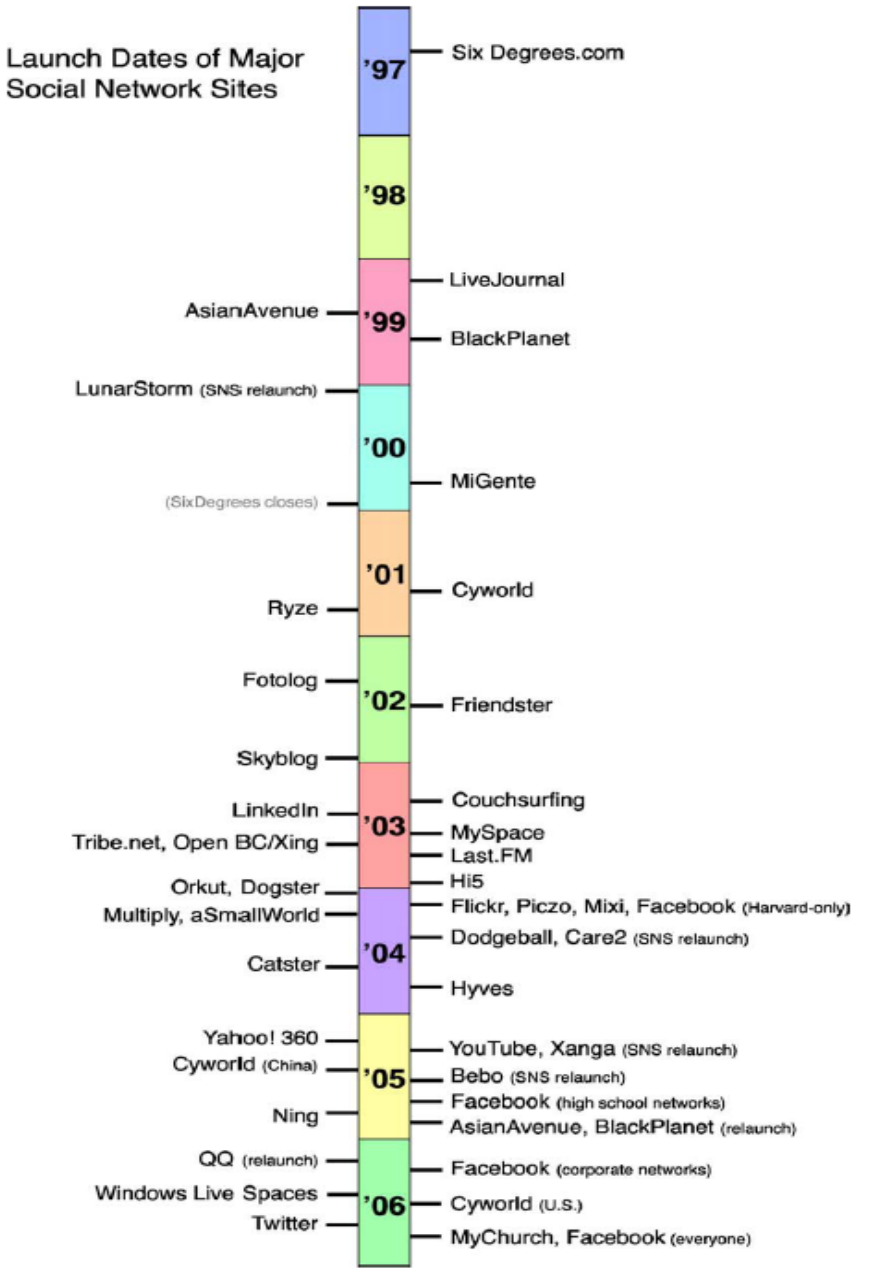

الشكل رقم (2) تاريخ اطلاق مواقع التواصل الاجتماعي

تتنوع مواقع التواصل الاجتماعي منذ تأسيسها طبقا لأهداف واغراض مختلفة سواء أكانت في مواقع شعبية أم مهنية او تخصصية او تعليمية او بحثيةمنها :

1. مواقع اجتماعية مثل (الفيس بوك) .
2. مواقع اجتماعية مهنية مثل (اكسنك) .
3. المدونات ومنها (جاكس) .
4. مواقع مايكرو بلوك ومنها (تويتر) .
5. مواقع بحثية مثل Researchgeat و Google Drive

ويمكن التعرف على هذه المواقع بالخارطة التي وجدت من اجلها حيث هناك (24) نوعاً من المواقع وكل نوع يحتوي على بضعة مواقع اختص بها ،والشكل رقم (3) يبين هذه المواقع[11].

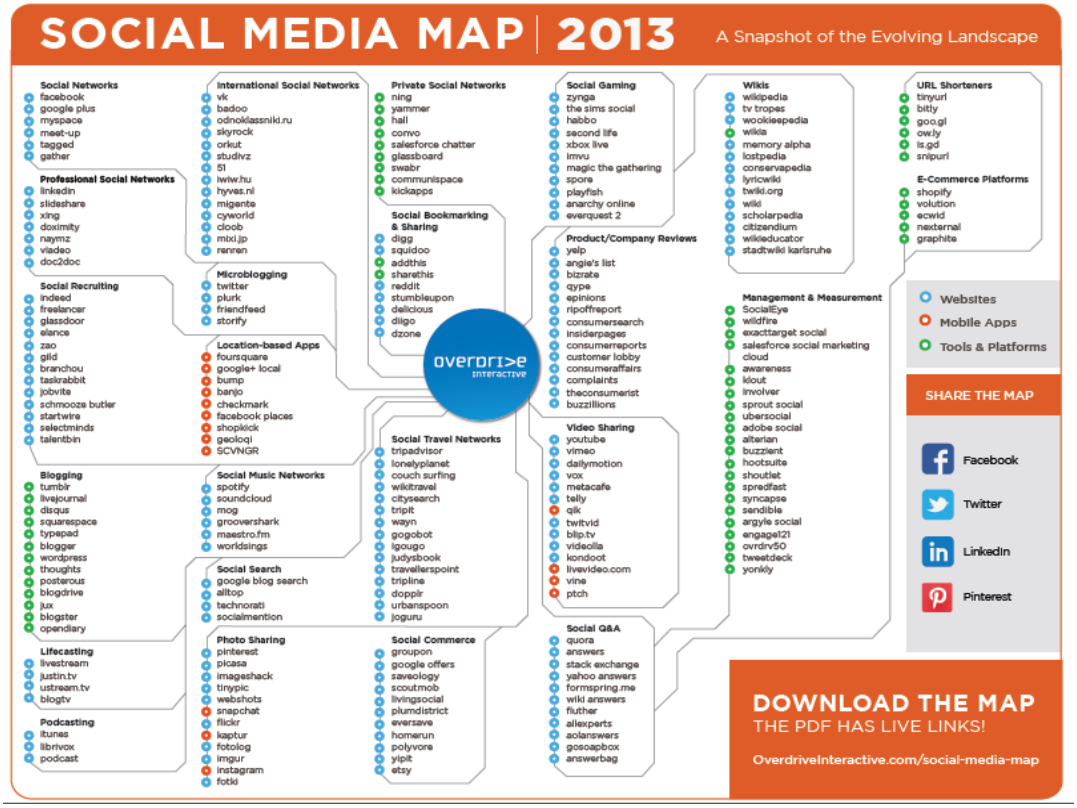

الشكل رقم (3) خارطة المواقع

تباينت الأراء، بين مؤيد ومعارض، حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية ورفد المناهج الدراسية، حيث كانت تلك الاراء محط جدل، لقد دخلت بعض الجامعات والكليات والمدارس والمكتبات في هذا المضمار وحصلت جراء ذلك على نتائج ايجابية ، حيث جاءت النتائج من ان الغالبية العظمى منها بدأت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التعليم وأخذت مساحة لابأس بها وهي متجهة نحو ألارتفاع، فقد طبقت الكثير من المؤسسات التعليمية والهيئات التدريسية في الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس في العالم والوطن العربي تلك المواقع للتواصل العلمي والاجتماعي مع طلبتهم من أجل أيجاد بيئة تعليمية غير تقليدية مبنية على التفاعل،يكون فيها للطالب دورا أساسيا ومشاركا في النقاش وليس مقتصرا على الاستماع وتلقي ألمعلومة من التدريسي دون فهمها او مناقشتها،وبهذا سيكون للتعليم مساحة أوفر بأستثمار مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية، حيث لاقت هذه المواقع ترحيبا كبيرا من قبل الإدارات التعليمية والهيئات التدريسية والطلبةوأثمرت بمعطيات ومنافع ومميزات تم تناولها في المحور التالي:

12-1: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي :

لقد حقق استخدام مواقع التفاعل الاجتماعي في مجال العملية التعليمية عدد من المنافع والمميزات يمكن اجمالها على النحو التالي:

1. تسهيل تبادل المعلومات بين المعلمين والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم من خلال أيجاد مجموعات نقاش تهدف الى التشارك بالمعلومات.
2. اتقان استخدام تقنيات المعلومات وتعزيز المهارات التعليمية.
3. إنها تمثل طريقة للتواصل الاجتماعي والتعليمي ولا تحتاج الى عناء ومتاحة طوال الوقت [12].
4. تمكن الطلبة من اكتساب صفة الإبداع من خلال استخدامهم لهذه المواقع .
5. ضمان تحقيق التعليم القائم على تقنيات المعلومات وتحسين مهارات الاتصال[13].
6. التفاعل ما بين الطلبة انفسهم او مع معلميهم خارج قاعات الدرس يعطي رغبة لتلقي المعلومات ويضيف متعة للتعلم [14].
7. ايجاد وسيلة من التشاركية وهي مثل أعلى لتشجيع انواع متعددة من التعليم .
8. المرونة التي تقدمها هذه المواقع بالتواصل من حيث الوقت والجهد مع زيادة في اتقان مهارة التحليل وبناء المشاريع والبحوث.(15)
9. إعطاء فرصة للكثير من الطلبة للكشف عن طبيعة استخدام المواقع في التعليم وبيان الايجابيات والسلبيات من خلال النقاش مع معلميهم.
10. استخدام المواقع في تبادل المعلومات والتعليم يعتبر شبكة تعليمية غير رسمية تمكن من يريد التعلم من متابعتها من خلال مجموعات النقاش العلمي.

هذه بعض المميزات لمواقع التواصل الاجتماعي ، حيث يوجد الكثير من قبيلها والتي يمكن ان تستثمر في مجالات تبادل المعلومات واغناء العملية التعليمية، خصوصاً في البلدان التي تمر بظروف استثنائية وحالات طوارئ لاسيما في حالات الزخم المروري او حظر التجوال او حالات الازمات الطبيعية كالأمطار والثلوج وكما هو الحال في العراق ومصر وسوريا وغيرها من الدول الاخرى، وفي هذه الحالات يمكن أن يتم التواصل بين المؤسسة التعليمية ممثلة بالملاك التدريسي والطلبة او مابين الطلبة انفسهم، وعلى الرغم من المميزات لكن لاتخلو هذه المواقع من عيوب ومآخذ سيتم استعراض البعض منها:

12-2 سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

يوجد في مفاصل حياة الانسان الايجاب والسلب والخير والشر،وهذا يكون بحسن الاستخدام والتصرف ،والعقلانية الانسانية لهذه الجوانب المهمه، ومواقع التواصل الاجتماعي كما ذكرت ايجابياتها فانه لاتخلو

من سلبيات والتي تكون في جوانب منها نوعها او تصميمها او قضية اتاحتها للجميع، ولكن الحذر والوقاية وحسن التدبير يمكن ان تجنب مستخدميها الكثير، كما انه لجانب المراقبة والتثقيف والوعي اساس لعدم الوقوع في المحذور، وقد ذكر الكثير من البحوث والدراسات منها مسألة السلبيات والتي منها:

1. التهديد باستخدام الفايروسات وسرقة الحسابات(ID) وتدمير أجهزة الحواسيب او الهواتف الذكية.
2. النصب والاحتيال بسرقة البيانات الخاصة والشخصية والمساومة عليها وتهديد الخصوصية الشخصية بها.(16)
3. هدر الوقت من خلال استخداماألعاب والدردشة غير المجدية مما يسبب الإدمان لساعات طويلة.
4. تشجيع استغلال الاطفال والمراهقين وارتكاب الجرائم من خلال استخدام المواقع الاجتماعيه لبعض الحسابات غير المرغوب بها.
5. ألتأثير على سلوكيات الأطفال والمراهقين من خلال عرض فديوهات او صور او كلمات غير أخلاقية ، مما تعرض مشاهديها الى انحراف سلوكي غير قويم من جراء المشاهدات المستمرة.(17)
6. ألتأثير على الصحة العامة من حيث النظر والأعصاب والتركيز المستمر بل وحتى طريقة الجلوس عند الاستخدام.
7. أستخدام هذه المواقع بكثره له محاذير من التقاط الجسم للإشعاعات من خلال الاجهزة المستخدمة.
8. نتيجة استخدام بعض حسابات وهمية فانها تؤدي الى طرح افكار هدامة وآراء ذات صبغه عرقية وطائفية إثنيه تبث الفرقة والعنصرية.
9. تزييف بعض مايطرح من معلومات وافكار خاطئة تؤدي الى مسارات غير مرغوبة في الحياة الاجتماعية.
10. الاندماج والاعتماد على مثل هذه المواقع قد تؤدي الى فقدان الاهتمام بالجوانب الاخرى مثل المناقشات وجها لوجه او استخدام المختبرات والمعامل في إجراء التجارب واقتباسها دون معرفة تفاصيلها.

13. كلية المنصور الجامعة :

اسست كلية المنصور الجامعة بموجب قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ذي العدد (ت م4/ 1976 في 1988/10/1) ، من قبل الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات مع نخبة من المؤسسين الأفاضل، وهي مؤسسة ذات نفع عام وتتكون حالياً من تسعة اقسام مع اكاديمية سيسكو للشبكات ، وسيتم دراسة مجتمع طلبة المرحلة الرابعة في الكلية وكان عددهم (479) طالباً وطالبة، واخذ عينة من هذا المجتمع وهو ما نسبة اكثر من (20%) حيث كان افراد العينة (100) وحسب الاختصاصات في المرحلة الرابعة والتي كانت لسبعة اقسام فقط اي باستثناء قسمي الهندسة المدنية واللغة الانكليزية لكونهما حديثي التأسيس، والجدول التالي رقم (1) يبين اقسام الكلية وعدد طلبة متسلسلة حسب سنوات التأسيس وعدد طلبة المرحلة الرابعة للعام الدراسي 2012-2013 [18].

جدول رقم (1) اقسام كلية المنصور الجامعة

الاقســـــــــام	سنة التأسيس	عدد طلبة المرحلة الرابعة	عدد افراد العينة
قسم علم الحاسوب ونظم المعلومات	1988	58	%12
قسم العلوم المحاسبية والمصرفية	1994	42	%10
قسم ادارة الاعمال	1997	42	%10
قسم هندسة البرمجيات	1997	36	%8
قسم هندسة الاتصالات	2003	158	%32
قسم القانون	2003	84	%16
قسم هندسة تقنيات الحاسوب	2003	59	%12
قسم اللغة الانكليزية	2010	-	-
قسم الهندسة المدنية	2011	-	-
المجموع		479	%100

تم توزيع استمارة الاستبانة والمبينة بالملحق رقم(1) وقد تم استعادة جميع الاستمارات الموزعة على افراد العينة وعددها (100) استمارة ومن خلال تحليل الاستمارة حسب الفقرات كان الآتي :

1. كـــان افراد العينة نســبة (43%) ذكور و (57%) من الإناث وكما هوفي الشـــــكل رقم (4) .
2. يتوزع افراد العينة حسب التخصصات كان نسبة التخصص العلمي (64%) بينما التخصص الانساني (36%) وكما في الشكل الأتي رقم (5) .

3. كـــان افراد العينة نســبة (43%) ذكور و (57%) من الإناث وكما هوفي الشـــــكل رقم (4) .
4. يتوزع افراد العينة حسب التخصصات كان نسبة التخصص العلمي (64%) بينما التخصص الانساني (36%) وكما في الشكل الأتي رقم (5) .
5. وكان افراد العينة ما نسبة (100%) يمتلكون اجهزة الهاتف الذكي .
6. اما نسبة الذين يمتلكون اكثر من جهاز هاتف ذكي فكانت نسبتهم (27%) .
7. ومن يمتلكون اجهزة اخرى غير الهاتف الذكي مثل الحاسوب المحمول و(آي باد) فكان نسبتهم (65%).
8. وحول شبكات المحمول المشترك بها افراد العينة فكانت شركة زين العراق نسبة (75%) وشركة آسيا سيل (96%) وشركة كورك (26%) .

اما عن الاشتراك بخدمات شبكة الانترنت ذات الدفع المسبق سواء أكان عن طريق شبكات المحمول أم خدمات شركات الانترنت فكانت شبكات المحمول نسبة (45%) اما شركات الانترنت فكانت (100%).

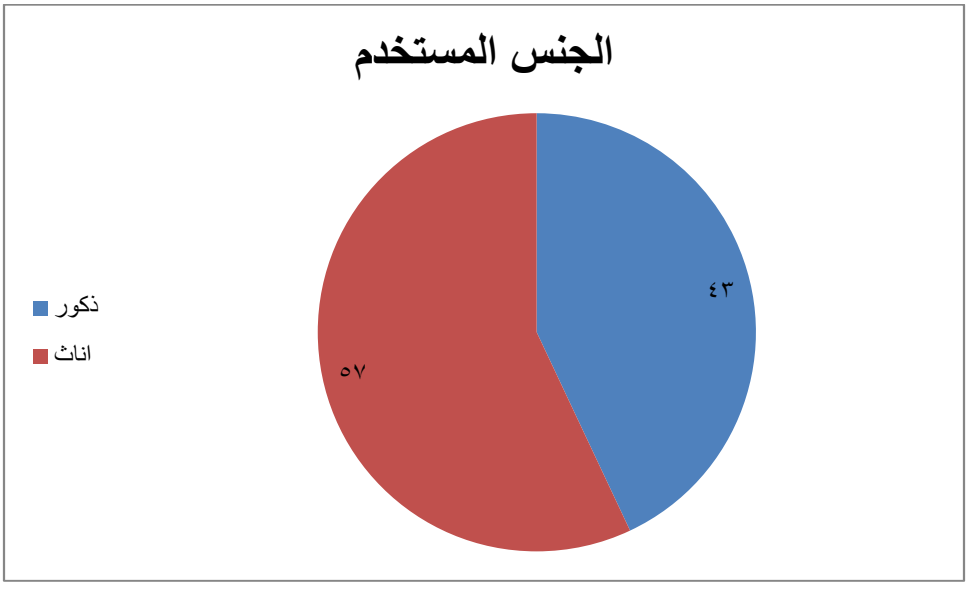

شكل رقم (4)

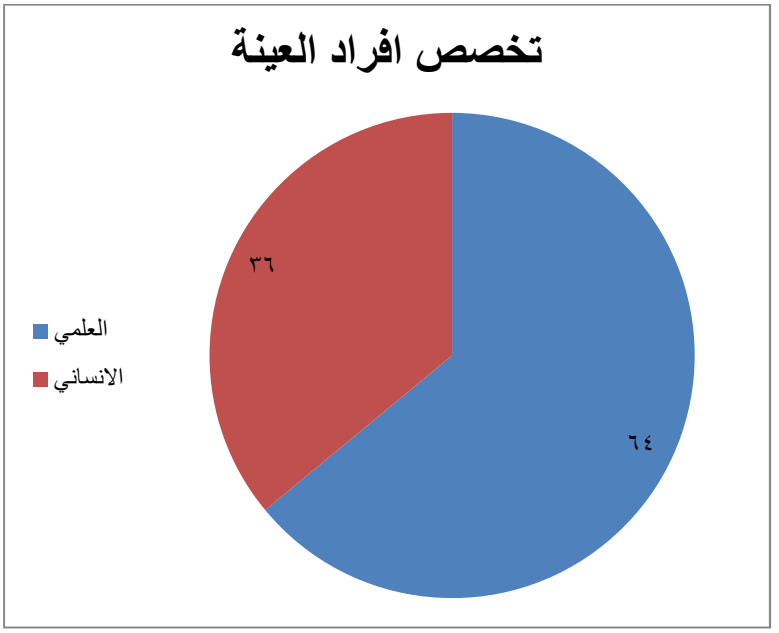

شكل رقم (5)

ثانياً – وفي تحليل اسئلة المحور الثاني من الاستبانة :

1. فكانت (17%) لديهم اشتراك بموقع اجتماعي واحد ، و (35%) لديهم اشتراك بموقعين اما ثلاثة مواقع فكانت نسبته (33%) واقل النسب كانت للذين لا يشتركون من اكثر من ثلاثة مواقع ونسبهم (15%) وكما هو مبين في الشكل رقم (6) .
2. وعن الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي كان (16%) غير مهتمين ونسبة (50%) كانوا مهتمين اما (34%) فكانت من المهتمين جداً .
3. ومن حيث عدد الساعات التي يقضيها افراد العينة باستخدام مواقع التواصل فكانت النسبة (25%) ساعتين و (44%) من 3-5 ساعات (31%) من 6 ساعات فاكثر .
4. واما عن مواقع التواصل الاجتماعي التي يشترك بها فكانت النسب متفاوتة فكان لموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) الحظ الاوفر حيث كانت نسبهم (100%) ويأتي بعد ذلك موقع (يوتيوب) حيث كانت نسبهم (25%) والثالث هو موقع (تويتر) وكانت النسبة(12%) اما عن المواقع الاخرى فكان موقع ويكيديا (10%) وموقع سكاي بي (8%) واخيراً المدونات حيث كانت النسبة (5%) والشكل رقم(7) يبين هذه المواقع .
5. يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لاغراض عدة وكانت النسب متفاوتة حيث كانت ما نسبته (85%) لاغراض التواصل الاجتماعي ، ويشكل ما نسبته (37%) من يستخدمون المواقع لاغراض تعليمية ونسبة(25%) للاتصال ونسبة (20%) للتسلية اما (12%) فكان يستخدم المواقع لزيادة ثقافته او للتواصل من اجل التثقيف والشكل رقم (8) يوضح ذلك .

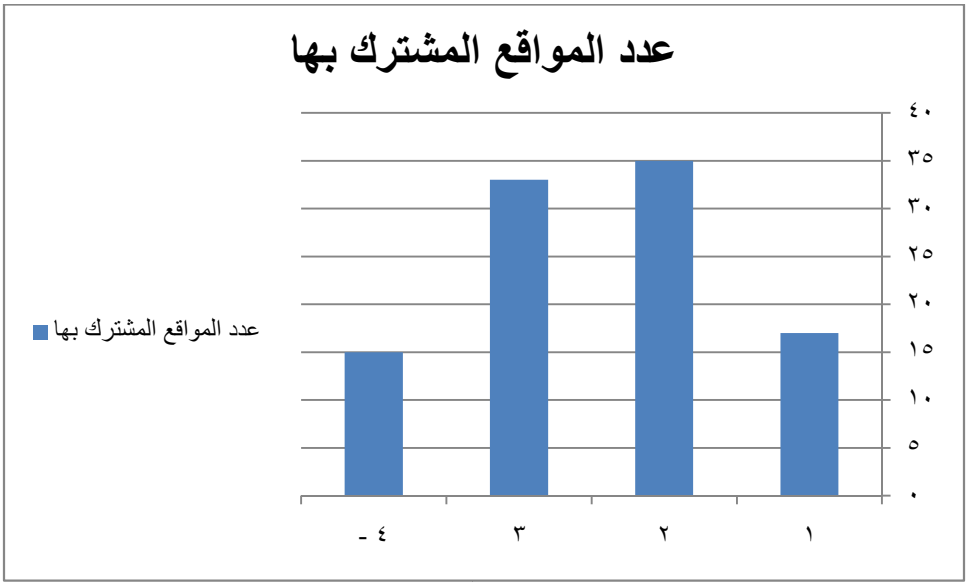

شكل رقم (6)

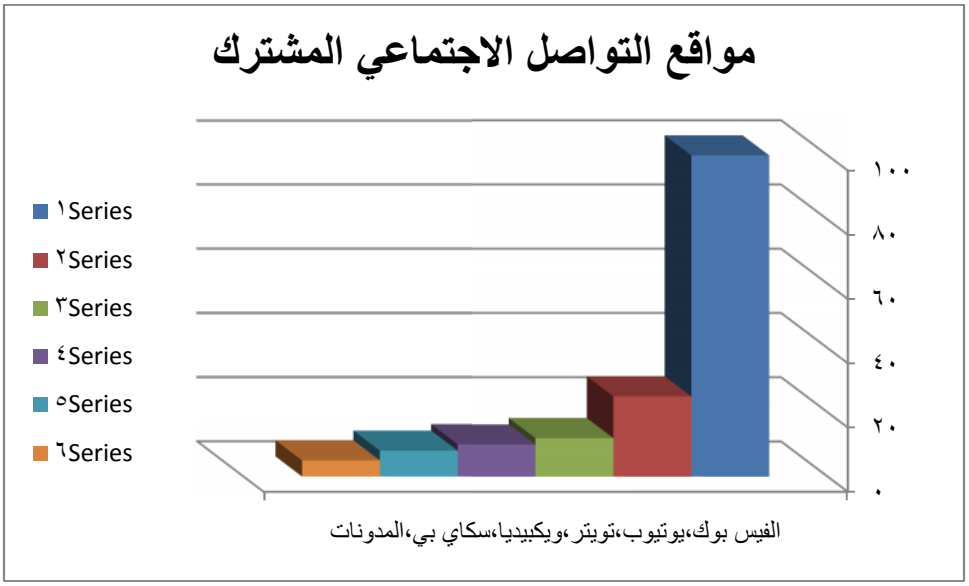

شكل رقم (7)

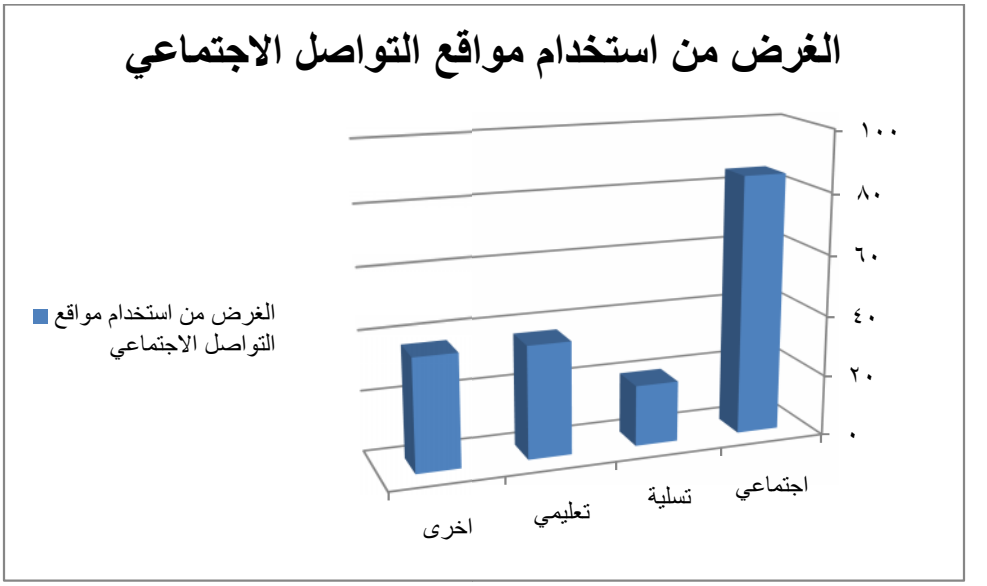

شكل رقم (8)

6.وكانت نسبة (37%) يستخدمون المواقع لاغراض تعليمية حيث كانوا يتواصلون مع الزملاء بما نسبتهم (25%) ومع التدريسيين (8%) اما مع المؤسسات التعليمية فكانت النسبة (4%) والشكل رقم (9).

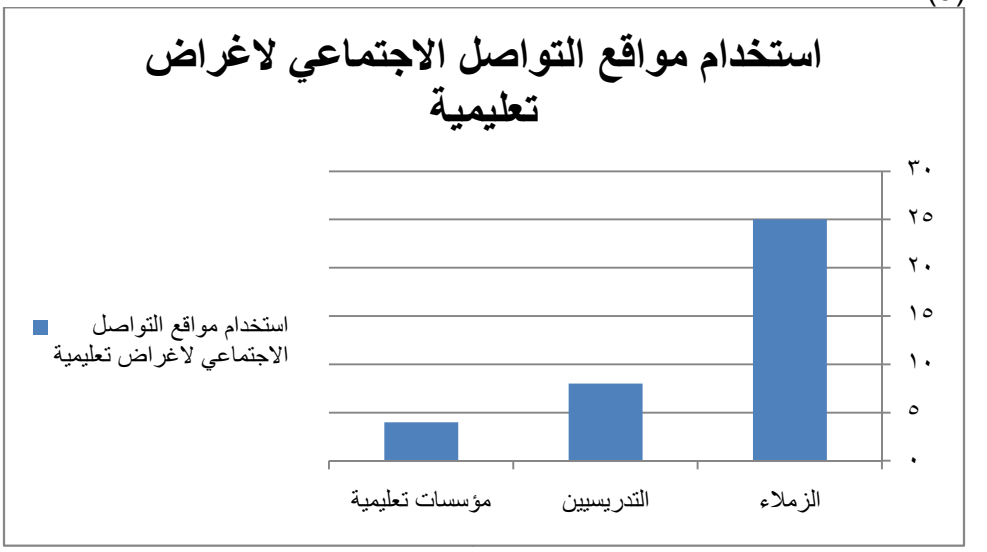

شكل رقم (9)

7. ومن حيث تفضيل التواصل مع التدريسيين والقسم العلمي كان من اجاب بنعم (55%) و (45%) كلا وكما هو مبين في الشكل رقم (10).

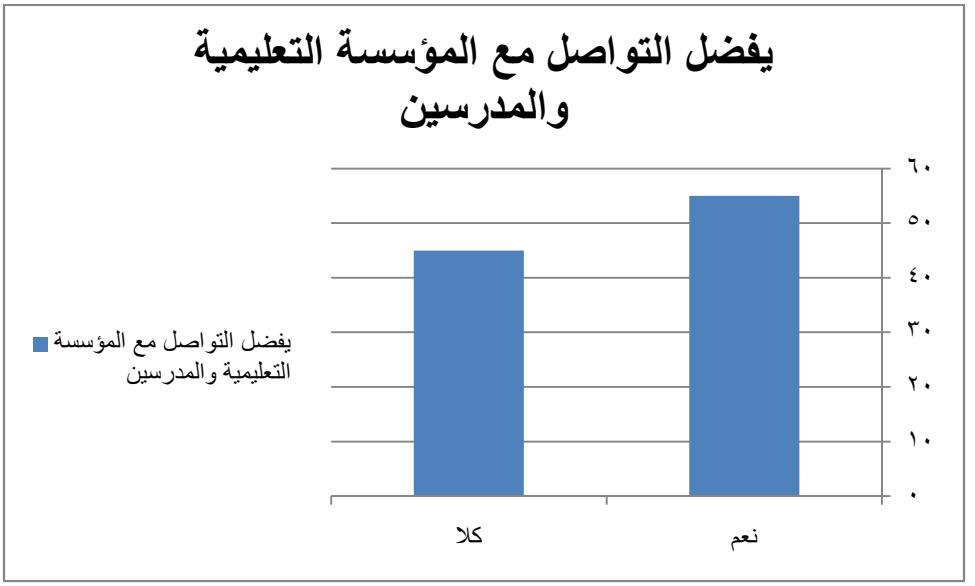

شكل رقم(10)

8.اما عن الذين اجابوا بنعم وهم نسبة (55%) والسبب في الرغبة في التواصل فكانت اتجاهات عديدةوهي لطرح اسئلة حول المنهاج الدراسي ، كذلك لمتابعة خطوات انجاز مشروع التخرج ، والبعض حول الاستفهام عن بعض الاسئلة الامتحانية، وفئة اخرى وجود بعض الاسئلة حول مفردات المنهاج الدراسي او المواضيع التي تتطلب توضيح لاكثر من مرة .

9.ومن حيث وجود موقع تواصل اجتماعي للكلية/القسم العلمي كان نسبة (86%) لديه علم بوجود موقع اما نسبة (14%) لم يكن لديه العلم بوجود موقع للكلية او القسم العلمي .

10.ومن حيث طبيعة الموقع في الكلية او القسم العلمي فكان (47%) ان الموقع اعلامي ونسبة (25%) اجتماعي اما نسبة (14%) فكانت الاجابة بان الموقع تعليمي .

11.وجدت اقتراحات عديدة من افراد العينة لجعل مواقع التواصل الاجتماعي تعليمية علمية ومنها .

أ. ان يكون موقع تواصل لكل قسم علمي يشترك فيه جميع التدريسيين وكانت نسبتهم (68%).

ب. ان يقوم التدريسيين فيه بعرض المحاضرة قبل يوم من القائها .

ج. تقديم الواجبات الى الطلبة عن طريق الموقع وكذلك اعطاء الحلول النموذجية بعد ان يقدم الطلبة واجباتهم .

د. حلول الاسئلة الامتحانية بعد الانتهاء من انجاز الامتحان .

هـ. عند وجود طارئ ما مثل إغلاق الطرق او وجود عوارض طبيعية مثل الامطار تقدم المحاضرة عن طريق موقع التواصل الاجتماعي .

و. اجراء نقاشات علمية ما بين الطلبة انفسهم وكذلك مع التدريسيين .

12. ومن طرح السؤال المفتوح لتقييم مواقع التواصل الاجتماعي كانت الاجابات البعض بالايجابيات واخرى بالسلبيات ومن حيث الايجابيات كانت .
- ❖ وسيلة سهلة واقتصادية من ناحية التواصل مع الآخرين .
- ❖ يمكن استثمارها لاغراض علمية .
- ❖ وسيلة تواصل بكل الاصعدة بالصوت والصورة والنص .
- ❖ وسيلة توعية وتثقيف لكل الناس ولكن ضمن الحدود الاخلاقية والمهنية .
- ❖ وسيلة تواصل تعليمية لكل الطلبة مع القسم العلمي ومع الطلبة انفسهم بحيث تكون اقل جهداً واقصر وقتاً وبأي مكان .

هذه بعض الايجابيات التي طرحتها عينة من الطلبة ولكن هناك بعض السلبيات التي يمكن ان تؤديها وهي :

- ❖ هدر للوقت لانه ما تحتويه يمكن ان يسرق الكثير من الوقت .
- ❖ وسيلة للتدخل بالخصوصية الشخصية .
- ❖ وجود اشخاص لديهم حسابات وهمية يقومون بوضع ملفات ذات ابعاد طائفية هدامة تدعو الشباب للتطرف .
- ❖ استغلال بعض ضعاف النفوس لهذه المواقع للتشهير بالاشخاص من خلال ايجاد صور او تسجيلات غير مرغوبة .
- ❖ التأثير على الصحة من حيث التركيز .

وهذه بعض السلبيات التي طرحت من افراد العينة وهنا يلاحظ انه لكل وسيلة ايجابيات وسلبيات ولكن لكل شيء حدود وآليات عمل ومسارات تمكن الشخص من الاتجاه بأي الاتجاهات الاصلح له .

14.النتائج :

تم التوصل الى النتائج الآتية :

1. قيام الكثير من الجامعات العالمية والعربية ومؤسسات المعلومات والمكتبات باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاغراض علمية وتعليمية وهذا يعطي اجابة عن السؤال الاول من الدراسة .
2. سهولة استخدام هذه المواقع واتاحتها للجميع بمجرد امتلاك هاتف ذكي او حاسوب او آي باد مع خدمة انترنت ، يمكن الاشتراك بها .
3. اندماج الكثير من الطلبة مع هذه المواقع في مجالات اجتماعية وتعليمية وتسلية واتصال ، يعطي فرصة لتحويلها الى تعليمية بصورة اكبر .
4. توفر الاتصال بشبكة الانترنت سواء أكان عن طريق شبكات الهاتف المحمول ام عن طريق شركات خدمات الدفع المسبق سهل الاشتراك بهذه المواقع .
5. وجود نسبة (37%) من افراد العينة يستخدمون المواقع لاغراض تعليمية سواء أكان ما بين الطلبة انفسهم أم مع مدرسيهم او المؤسسة التعليمية يعطي تشجيع لرفع هذه النسبة . ويجيب على السؤال الثاني من الاسئلة البحثية وهو أمكانية ان يستخدم هذه المواقع للتواصل التعليمي او العلمي .
6. رغبة الطلبة بالتواصل من اجل دعم المنهاج الدراسي او لطرح المادة العلمية على المواقع قبل القائها في قاعة الدرس يعطي فرصة لتحسين الأداء في التدريس .
7. رغبة الطلبة في تعويض العطل الرسمية او حالات الطوارئ بأن تطرح المادة العلمية عبر المواقع لاستثمار الوقت وعدم التأثير على سير المنهاج الدراسي .
8. وجود موقع للكلية او القسم العلمي ولكن كان ذا طابع إعلامي واجتماعي اكثر من تعليمي .
9. ارتفاع نسبة استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) عن غيره من المواقع .
10. تتمتع مواقع التواصل الاجتماعي بسهولة الاستخدام مع توفر الجانب الاقتصادي في الاشتراك بخدمة الانترنت والتي يكون متوسط الاشتراك فيها هو (40$) شهرياً ولاكثر من شخص يمكن استخدام خدمات الشبكة بهذا الاشتراك .
11. وسيلة للخروج من سيطرة التعليم التقليدي وطريقة التلقين الى طريق التعليم الالكتروني وطريقة الحوار والنقاش من دون حواجز وهذا يرفع من المستوى الدراسي وهذا يجيب على السؤال الثالث من الاسئلة البحثية .
12. امكانية التواصل في اي وقت واي مكان وبدون جهد يعطي فرصة لاعادة المادة العلمية واستمرارية اتاحتها على الموقع تعطي فرصة اعادة المراجعة تكرار المادة العلمية لمرات عدة .

15: التوصيات :

تم التوصل الى التوصيات الآتية :

1. ضرورة قيام الكليات والاقسام العلمية والمكتبات ومراكز المعلومات بأيجاد مواقع تواصل اجتماعي خاصة بها .
2. استخدام هذه المواقع لاغراض علمية وتعليمية وكذلك لخدمات المعلومات بدلاً من التسلية والاستخدامات الاخرى غير العلمية والتعليمية .
3. الزام الملاك التدريسي بايجاد مواقع تواصل اجتماعي تكون للقضايا العلمية والتعليمية للتواصل مع الطلبة .
4. قيام الكليات باءتاحة خدمات الانترنت داخل الحرم الجامعي وبأسعار رمزية ، ليقوم الطلبة باستخدام هذه الخدمات لاغراض علمية .
5. تشجيع الطلبة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاغراض تعليمية من خلال قيام التدريسيين بطرح المواضيع الدراسية وطلب بعض الواجبات من خلالها .
6. ضرورة قيام الملاك التدريسي بعقد حلقات نقاشية عبر المواقع ولمواضيع تتعلق بالمنهاج الدراسي وبأوقات محددة .
7. تشجيع الطلبة على ضرورة متابعة الموقع الخاص بالتدريسي او القسم العلمي وبأوقات محددة وتنزيل المحاضرة على الموقع قبل وقت من القائها في قاعة الدرس .
8. اعطاء الفرصة للطلبة لبناء مجاميع نقاشية او بحثية او حوارات حول المواضيع التي طرحت في قاعة الدرس والنقاش بها وبشكل دوري لكل الطلبة وبأشراف التدريسي .
9. قيام الكليات والاقسام العلمية بأيجاد اماكن او مختبرات خاصة بتسجيل المحاضرات بالفيديو للتدريسيين وبصورة دورية وتنزيلها على مواقع التواصل الاجتماعي .
10. إعلام عوائل الطلبة بوجودمثل هذه المواقع لمساندة ابنائهم وحثهم على متابعة المواقع وفي اوقات معلومة .
11. لتنفيذ النقاط اعلاه على الكليات والاقسام العلمية تشكيل لجان متابعة مثل هذه الاجراءات واصدار تقارير دورية بتقديم مثل هذه الخدمات .

16-المصادر :

1. Paul Anderson.What is web 2.0.JISc.Technology&standards whach.2007.p.s.
2. Jones,J.,Gaffnes_Rhys&Jones,E.(2011)Social network sites and student lecturer communication: an academic voice Journal of further and Higher Education 35(2).,._p.201_215.

3. سالم سعيد علي الكندي ومحمد ناصر علي الصقري.شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات تسويقية في مؤسسات المعلومات ودور المستفيدين في العملية التسويقية.المجلة العراقية للمعلومات ج13ع1-2-2012.ص47-80.
4. نورة سعود النهراني : فاعلية الشبكات الاجتماعية الالكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود.المجلة الدولية للابحاث التربوية.ع33.2013.ص130-182.
5. بشرى جميل الراوي.دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير.مجلة الباحث الاعلامي.ع2012،18.ص94-112.

6. FilizTiryakiogiu."Use of Social Net works as an Education tool.contemp_orary Education Technology, Vol2n2, and 2011.p.135_150.

7. Connie Varnhagen and Allison Husband social media:Use and Usefulness at the university of Alberta Report of the TLAT subcommittee on social media.september.2011.p.20.

8. Internet world stats. www.internetworldstats.com

9. Danah.M.boyd Nicole B.Ellison.Social network sites:Defintion,History,and Scholarship.

http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1083-6101.2007.00393.X/full

10. I bid .نفس المصدر

11. Social media map.2013.com www.socialmediamap.com.2013/
12. NgonidzasheZanamwe and owenKufandirimbwa."Use of social network King technologies in Higher Education in Zimbabwe: learners perspective.International Journal of computer and Information Technology".Vol2.No.1.2013.p.15.

13. FilizTiryakiogiu."Use of social network as an education Tool".op.cit.p.144.

14. SurayaHamid."Identifying the use of on line social networking in higher Education. www.ascilite.org.au/conference/2009

15. Leila Kariml."perspective of Iranian University students about Academic use of social networking sites A study of face book International Journal of Academic research in progressive education and Development.Vol2.No.3.2013.p.117.
16. Donna cosmato."Advantages and Disadvantages of social networking:advantages".p.3.
17. PreetiSrivastava."Social networking & Its Impact on education system in contemporary Era. In International Journal of Information technology Infrastructa".re.Vol1.No.2 November-December.2012.p.15.

18.دليل كلية المنصور الجامعة.بغداد-كلية المنصور الجامعة،2013. 84ص

(الملحق رقم 1)

نموذج استمارة استبيان خاصة بدراسة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتشارك المعلومات في التعليم

الطلبة الاعزاء :

الرجاء الاطلاع على الاستمارة والاجابة على فقراتها والتي وجدت لاجل توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتشارك المعلومات في التعليم الخاصة بمناهجكم الدراسية .

الباحث

أ.م.د عبد الستار شاكر سلمان

اولاً : معلومات شخصية :

1. الجنـــــس : ذكر ☐ انثى ☐
2. التخصص : علمي ☐ انساني ☐
3. هل لديك جهاز هاتف ذكي : نعم ☐ كلا ☐
4. اذا كان جوابك بنعم كم جهاز : واحد ☐ اكثر حدد ☐
5. هل لديك اجهزة اخرى مثل حاسوب محمول – لوحي : حدد ☐
6. ما هي شبكة المحمول المشترك بها :

زين العراق ☐ آسيا سيل ☐ كورك ☐ اخرى اذكرها ☐

7. هل لديك اتصال بشبكة الانترنت : نعم ☐ كلا ☐
8. اذا كان الجواب نعم هل الخدمة من خلال :

شبكات المحمول ☐ خدمات شركات الانترنت ☐ اخرى اذكرها ☐

ثانياً : <u>استخدام مواقع التواصل الاجتماعي</u> :

1-عدد مواقع التواصل الاجتماعي المشترك بها

1- ☐ 2- ☐ 3- ☐ اكثر ما العدد ☐

2- ما مدى اهتمامك بمواقع التواصل الاجتماعي :

غير مهتم ☐ مهتم ☐ مهتم جداً ☐

3- عدد ساعات اليوم التي تقضيها في استخدام المواقع :

4- ما هي مواقع التواصل المشترك بها :

فيسبوك ☐ تويتر ☐ يوتيوب ☐ اخرى ☐

5- الغرض من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

اجتماعي ☐ تسلية ☐ تعليمي ☐ اخرى اذكرها ☐

6- اذا كان استخدامك لمواقع الاتصال الاجتماعي تعليمي فهل تواصلك مع :

الزملاء ☐ التدريسيين ☐ مؤسسات تعليمية ☐ اخرى اذكرها ☐

7. هل تفضل التواصل مع مدرسيك وقسمك عن طريق المواقع : نعم ☐ كلا ☐

8.اذا كان الجواب بنعم اذكر لماذا ؟

9.هل للكلية او القسم العلمي مواقع تواصل اجتماعي : نعم ☐ كلا ☐

10. اذا كان الجواب بنعم ماهي طبيعة الموقع :

اجتماعي ☐ تعليمي ☐ اعلامي ☐ اخرى اذكرها ☐

11. ما هي اقتراحاتك لجعل مواقع التواصل الاجتماعي تعليمية علمية :

.1
.2
.3
.4
.5

12.ما هو تقييمك لمواقع التواصل الاجتماعي كمستخدم لها

Using social networking sites to share information in Education

AbdulSatar Shaker Salman *(Assist.Prof.) Ph.D

Abstract

Provide information and communication technologies every day new services , including services (Web 2.0) , which are through social networking sites , which have become valuable and of great significance for the communities , including the student community and the aim of this study to identify the purpose of the use of social networking sites and their impact on an individual's life , especially young people and the use of the case study method and the way the distribution of the questionnaire to students of the Faculty of Al-Mansour University for the academic year (2012-2013) , and was a representative sample of (100) students and of the results of the study and the proportion (37%) are using sites for educational purposes and with a desire to communicate in order to support the curriculum academic and easy and economical these services in communication , with a high proportion of the use of the social networking site (Facebook) Among the recommendations the need for colleges and scientific departments and information centers and libraries to find sites social networking with bind staff teaching in communion with the students in presenting scientific material and receiving duties and put lectures on sites for the purpose of discussion for more than once.

Key words: Social networking sites , Facebook ,Advantages and disadvantages for social networking ,Mansour University college

* Almansour University College